لانه اذا سئل عن الماهية وذلك النوع كان المط تمام الماهية المشتركة
بينهما وهو ذلك الجزء واذا افرد الماهية بالسوال لم يصلح ذلك الجزء
لان يكون مقولا في جواب اصلا لان المط في جواب ما هو تمام الماهية
المختصة والجزء لا يكون تمام الماهية المختصة اذ هو ما يتركب الشيء
عنه وعن غيره فذلك الجزء انما يكون مقولا في جواب ما هو بحسب
الشركة فقط ولا نعني بالجنس الا هذا كالحيوان فانه كالجزء المشترك
بين الماهية الانسانية ونوع آخر كالفرس مثلا حتى اذا سئل عنه وعن
الانسان بما هما كان الجواب الحيوان واذا افرد الانسان بالسوال لم يصلح
للجواب لان تمام ماهية الانسان الحيوان الناطق لا الحيوان ٧
فقط ورسموه بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو
فلفظ الكلي مستدرك والمقول على كثيرين جنس للخمسة ويخرج بالكثيرين الجزئي
لانه مقول على واحد فيقال هذا زيد وبقولنا مختلفين بالحقايق
يخرج النوع لانه مقول على كثيرين متفقين بالحقايق وبجواب ما هو
الكليات الباقية قال وهو قريب الخ اقول القوم قد رتبوا الكليات
حتى يتهيأ لهم التمثيل بها تسهيلا على المتعلم المبتدي فوضعوا الا
الانسان ثم الحيوان ثم الجسم النامي ثم الجسم المطلق ثم الجوهر
فالانسان نوع كما عرفت والحيوان جنس له لانه تمام الماهية المشتركة
بين الانسان والفرس وكذلك الجسم النامي جنس للانسان لانه كالجزء
المشترك بين الانسان والنباتات حتى اذا سئل عنهما بما هما كان الجواب

الجسم

الجسم النامي وكذلك الجسم المطلق جنس له لانه تمام الجزء المشترك بينه
وبين الحجر مثلا وكذا الجوهر جنس له فانه تمام الماهية المشتركة بينه
وبين العقل فقد ظهر انه يجوز ان يكون لماهية واحدة اجناس مختلفة
بعضها فوق بعض واذا انتقش هذا على صحيفة الخاطر فلنشرع
في الحق بعون الملك القادر فنقول الجنس اما قريب او بعيد لانه ان كان
الجواب عن الماهية وعن بعض مشاركاتها في ذلك الجنس عين الجواب
عنها وعن جميع مشاركاتها فيه فهو القريب كالحيوان فانه الجواب عن السوال
عن الانسان والفرس وهو الجواب عنه وعن الماهية جميع الانواع المشتركة
للانسان في الحيوانية وان كان الجواب عن الماهية وعن بعض مشاركاتها
في ذلك الجنس غير الجواب عنها وعن بعض الاخر فهو الجنس البعيد
كالجسم النامي فان النباتات والحيوانات يشارك الانسان فيه وهو
الجواب عنه وعن المشاركات النباتية لا المشاركات الحيوانية
بالجواب عنه وعن مشاركات الحيوانية الحيوان ويكون هناك جوابان
ان كان الجنس بعيدا بمرتبة واحدة كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان
فان الحيوان جواب وهو جواب آخر وثلثة اجوبة ان كان بعيد
بمرتبتين كالجسم المطلق بالقياس اليه فان الحيوان والجسم النامي
جوابان وهو جواب ثالث واربعة اجوبة ان كان بعيد بثلث
مراتب كالجوهر فان الحيوان والجسم النامي والجسم اجوبة ثلث
وهو جواب رابع وعلى هذا القياس فكلما يزيد البعيد يزيد عدد الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1